التي امرنا بالتعجب منه وتذكيرهم بما يالفونه اقرب الي اذعانهم وهذا ايتهم بغير
ما يالفونه قاله بعضهم وخصت الابل بالذكر من بين ساير الحيوانات لانهم
لم يروا بهيمة اعظم منها ولم يشاهد الفيل الا الشاذ منهم قاله مقاتل وقال
الكلبي انها تنهض بحملها وهي باركة وسيل الحسن عن الاية وقيل له الفيل اعظم في
الاعجوبة فقال اما الفيل فالعرب بعيد العهد بها ثم هو خنزير لا يركب ظهرها
ولا يوكل لحمها ولا يحلب درها والابل اعز مال العرب وانفسه تاكل النوى والقت
وتخرج اللبن وقيل انها مع عظمها تلين للحمل الثقيل وتنقاد للقايد الضعيف حتى
ان الصبي الصغير ياخذ زمامها فيذهب بها حيث شا **سيل رحمه الله** هل
الاستثنا في قوله تعالى الا من تولي وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر متصل
او منقطع وما معني ايابهم وحسابهم **اجاب** الاستثنا منقطع عما قبله معناه
لكن من تولي عن الايمان وكفر بالقران فيعذبه الله العذاب الاكبر عذاب
الاخرة والاصغر عذاب الدنيا بالجوع والقحط والقتل والاسر ومعني ايابهم
اي رجوعهم بعد الموت ومعنى حسابهم اي جزاوهم بعد المرجع **سيل رحمه الله**
ما جواب اقسام والفجر وما المراد بالفجر وليال عشر والشفع والوتر **اجاب**
جواب اقسام والفجر ان ربك لبالمرصاد وقيل محذوف تقديره لتبعثن يا كفار
مكة واختلفوا في الفجر فروي ابو صالح عن ابن عباس قال الفجر صبح كل يوم وقال عطية
عنه صلاة الفجر وقال قتادة هو فجر اول يوم من المحرم تنفجر منه السنة وقال الضحاك
فجر ذي الحجة لانه قرن به الليالي العشر واختلفوا ايضا في ليال عشر فروي عن ابن عباس
انها العشر الاول من ذي الحجة وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك والكلبي والسدي
وقال ابو روق عن الضحاك هي العشر الاول من رمضان وروي ابو حسان
عن ابن عباس قال هي العشر الاواخر من رمضان وقال يمان بن رياب هي العشر
الاول من المحرم التي عاشرها يوم عاشورا واختلفوا ايضا في الشفع والوتر قيل
الشفع هو الخلق قال الله تعالى وخلقناكم ازواجا والوتر هو الله عز وجل ومثله
عن مجاهد ومسروق الشفع الخلق كله قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين

الكفر

الكفر والايمان والهدي والضلال والشقاوة والسعادة والليل والنهار والسما
والارض والبر والبحر والشمس والقمر والانس والجن والوتر هو الله احد قال الله تعالى
قل هو الله احد وقال قتادة هما الصلوات منها شفع ومنها وتر وروي عطية عن
ابن عباس الشفع صلاة الغداة والوتر صلاة المغرب وقال مقاتل بن حيان
الشفع الايام والليالي والوتر اليوم الذي لا ليل بعده وهو يوم القيمة وقيل غير ذلك
سيل رحمه الله هل في يسر قراة بالياء من قوله تعالى والليل اذا يسر **اجاب**
قرا اهل الحجاز والبصرة يسري بالياء في الوصل وابن كثير ويعقوب يقفان بالياء
ايضا والباقون يحذفونها في الحالين فمن حذف فلوفاق روس الاي ومن اثبت
فلانها لام الفعل والفعل لا يحذف منه في الوقف نحو هو يقضي وانا اقضي وسيل
الاخفش عن العلة في سقوط اليا فقال الليل لا يسري ولكن يسري فيه فهو مصروف
فلما صرف بخسه حظه من الاعراب كقوله تعالى وما كانت امك بغيا ولم يقل
بغية لانها صرفت من باغية ومعني اذا يسر اي مقبلا ومدبرا **سيل عفا الله عنه**
ما متعلق الجار والمجرور في قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر وما المبتدا والخبر
وما معني حجر **اجاب** متعلق الجار والمجرور محذوف تقديره هل في ذلك
القسم قسم اي مقنع ومكتفي لذي حجر وقسم مبتدا موخر وجملة الجار والمجرور خبر
مقدم وحجر بمعني عقل سمي بذلك لانه يحجر صاحبه عما لا يحل ولا يجمل كما سمي عقلا
لانه يعقله عن القبايح ونهية لانه ينهي عما لا ينبغي واصل الحجر المنع ومنه
الحلق على الحرام كما في قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر والضمير في قالوا للمشركين
سيل رحمه الله ما معني قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد **اجاب** فسر تر بتعلم وتنظر ومعني كيف فعل
ربك بعاد ارم اي اهلكهم وهم كانوا اطول اعمارا واشد قوة من هولاء واختلفوا
في قوله بعاد ارم فقيل هي عاد الاولي وارم عطف بيان او بدل ومنع الصرف
للعلمية والتانيث وقال مقاتل هم قبيلة من عاد كان فيهم الملك وكانوا بمهرة وكان
عاد اباهم فنسبهم اليه وهو ارم بن عاد بن سم بن سام بن السيد نوح وقال

Copyright © King Saud University